18. Sealy, K. R., (1968): Geography of Air Transport, 2nd., Hutchinson Univ., London.

* * *

التباينات المكانية والديموغرافية فى التركيب العمري والنوعي لسكان محافظة البحيرة

د. عبد الله عبد السلام احمد ابو العينين*

مقدمة :

يهدف الجغرافي فى كل التحليلات السكانية إلى فهم التوزيع المكاني للسكان. ولكن دراسة أعداد السكان فقط لا تحقق الغاية المنشودة على الوجه الأكمل، لذا فإنه يرى من الضروري دراسة الخصائص الأخرى المهمة واضعاً نصب عينيه وفى اعتباره تبايناتها الإقليمية (Trewartha, 1969, 39).

وتركيب وتوزيع السكان حسب العمر والنوع – الذي هو مجال هذا البحث – سواء كان هذا التركيب والتوزيع فى صورته العددية أم النسبية من أهم إن لم يكن هو فى الواقع أهم أنواع التركيب السكاني باعتباره يفى بعدة أغراض فى مجال التحليل الجغرافي والديموغرافي. فدراسة السكان حسب العمر والنوع والتوزيع تساعد على الكشف عن دقة تسجيل بيانات المواليد والوفيات، كما أنها تكشف أيضاً عن بعض المتناقضات الذاتية فى توزيع السكان حسب العمر.

كما يمكن من واقع توزيع السكان فى فئات الأعمار المختلفة الاستدلال على قدرة السكان على النمو فى المستقبل، فمثلاً إذا كانت نسبة السكان الذين تفوق أعمارهم سن الخامسة والأربعين نسبة عالية، فإننا نستطيع أن نتصور أن معدل المواليد فى مجتمع كهذا يكون منخفضاً، وأن معدل الوفيات يكون مرتفعاً، ومن ثم يكون معدل نمو مثل هؤلاء السكان بطيئاً إذا ما قورن مثل هذا المجتمع بمجتمع تكون فيه نسبة من هم فى هذه الفئة من العمر أقل (عبد المجيد فراج، 1975، 168–169).

كما تفيد دراسة التركيب العمري والنوعي للسكان فى معرفة المزيد من الخصائص الديموغرافية كالحالة المدنية (الزواج والطلاق)، الحالة التعليمية، والاقتصادية، وحجم وتكوين الأسر، كما أنها توضح

الملامح الرئيسية للمجتمع من حيث التباين الإقليمي والعوامل المؤثرة فيه، كما أنها تتيح الفرصة لمعرفة حقيقة الوضع السكاني فى المجتمع وإمكانياته وما يملكه من موارد بشرية حسب مجالات النشاط الاقتصادي المختلفة التى على أساسها يمكن وضع الحلول الضرورية للمشكلات السكانية. ويحظى التركيب العمري والنوعي باهتمام الباحثين والمسئولين عن وضع خطط التنمية واستراتيجيات الاستثمار، لما له من أهمية كبيرة وتأثيرات فاعلة على العديد من جوانب الحياة.

---

* كلية الآداب – جامعة حلوان.

ومن دراسة التركيب العمري يمكن التعرف على مستقبل النمو السكاني وطبيعة خصائصه، فالهيكل الفتى يدل عادة على وجود احتمال كبير للنمو فى المستقبل، ويتميز بقوة دفع فاعلة. ويأتى ذلك نتيجة لأن عدد الإناث اللائى يدخلن فى سن الانجاب أكبر من عدد من يبلغن سن اليأس، أو بسبب وجود عدد كبير من النساء فى قمة الخصوبة (20–29 سنة) أو باجتماع الاثنين معاً (عبد الرحيم عمران، 1988، 140–143).

وتعتبر دراسة التركيب العمري والنوعي على جانب كبير من الأهمية فى دراسة جغرافية السكان حيث أنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكوراً وإناثاً وتحدد الفئات المنتجة فيه والتى يقع على عاتقها إعالة باقى أفراده (فتحى أبو عيانة، 1980، 121).

بالاضافة إلى ما سبق، يتأثر التركيب العمري بمكونات النمو السكاني الثلاثة: المواليد، الوفيات والهجرة، ويؤثر فيها. ولا يختلف الأمر بالنسبة للتركيب النوعي. كما يلاحظ أن التركيب العمري والنوعي لايرتبط بمكونات النمو السكاني السابقة الذكر فحسب، بل له علاقة بالعديد من الخصائص السكانية الأخرى، فالتخطيط للقوى العاملة والتخطيط التربوي يحتاج بالدرجة الأولى إلى قاعدة بيانات عن التركيب العمري، كما أنه يسهم فى التعرف على الموارد البشرية وخصائصها وتوزيعها الجغرافي ومن ثم الفوارق والتباينات من مكان لآخر، كما يساعد فى محاولة تنمية هذه الموارد من خلال نظم تعليمية هادفة.

بعبارة أخرى، يرتبط التغير فى التركيب العمري بالعديد من الجوانب كالطلب على التعليم والاسكان وحتى معدلات الجريمة (Morrison, 1991, 451-469) . كما تشير بعض الدراسات الى وجود علاقة بين التركيب العمري والإنفاق العام على بعض الخدمات الخاصة ببعض الفئات العمرية كالأطفال وكبار السن (South, 1972, 71). كما أن التركيب العمري والنوعي قد يدل على النمط السائد للحالة الصحية بالمجتمع، فالهيكل الفتى يصاحب عادة النمط المتخلف للحالة الصحية بحيث تنتشر الأمراض المعدية، وأمراض نقص التغذية، وأمراض الأطفال، والأمراض المصاحبة للحمل

والولادة. ومن جهة أخرى فإن هيكل الهرم قد يُعد دلالة على النمط المتقدم للحالة الصحية الذى تحتل فيه أمراض القلب والسرطان والأمراض الانتكاسية وأمراض الشيخوخة محل الأمراض المعدية كأسباب رئيسية للوفاة. ولما كانت هذه الأمراض تسبب الوفاة فى سن متأخرة فى العادة، فإن توقع أمد الحياة أو العمر المتوقع عند الولادة يكون طويلاً فى هذه المجتمعات (عبد الرحيم عمران، 1988، 140-143).

أدبيات الدراسة :

لقد أولت الكثير من الدراسات التركيب العمري والنوعي إهتماماً خاصاً للتعرف على خصائصه ومدى ارتباطه بكثير من الظاهرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية.

فقد كان كول (Coale, 1964) سباقاً فى دراسته عندما أشار إلى ديناميكية التركيب العمري والنوعي والعوامل المؤثرة فيهما، حين أكد أن شيخوخة التركيب العمري فى المجتمعات الإنسانية تحدث نتيجة انخفاض مستويات الخصوبة – بالدرجة الأولى – وليس بانخفاض مستويات الوفيات كما يعتقد البعض – حيث يبدو ذلك للوهلة الأولى – بل إن انخفاض مستوى الوفيات يحدث فى الغالب فى الأعمار الصغرى مما يعمل على خفض العمر الوسيط، وهذا ما يحدث فى الدول النامية.

ومن خلال دراسته للعلاقة بين التركيب العمري والخصوبة فى الولايات المتحدة الأمريكية، أوضح هيرملين (Hermalin, 1966) أن انخفاض الخصوبة هو العامل الأساسي الذى يؤدى إلى شيخوخة السكان، إذ أن قلة الأعداد فى الأعمار الدنيا تجعل ثقل السكان فى الأعمار العليا أكثر، مما يؤدى إلى ارتفاع العمر الوسيط.

بينما أشار (أبوعيانة، 1970) عند دراسته لسكان الإسكندرية أنه إذا كان الوزن النسبي لمجموعات الكبار والصغار بالنسبة لمجموع السكان يحدد ملامح المجتمع، فإن دراسة النسبة المئوية لكبار السن (65 فأكثر) ذات أهمية خاصة حيث تُعد فى الواقع نتاجاً للعوامل الديموغرافية فى المجتمع.

أما فيما يختص بالتباين فى التركيب النوعى بين المناطق الجغرافية، فقد أوضح Weeks, (1986) ، (Peters and Larkin, 1989) ، أن ذلك يرجع لعدة عوامل يختلف تأثيرها باختلاف المناطق وتنوعها من حيث الناحية الديموغرافية والاقتصادية، ومن هذه العوامل: الهجرة، نمط الوفيات وربما تكون نسبة النوع عند الميلاد من العوامل المؤثرة.

ويرجع تأثير نسبة النوع عند الميلاد، على نسبة النوع بعامة إلى أن الأولى تتأثر بالمستوى الصحي والمعيشى، حيث تميل إلى الارتفاع فى الدول المتقدمة وإلى الانخفاض فى الدول الفقيرة

التى لا تتوافر بها الرعاية اللازمة للأمهات المرضعات والحوامل مما يحدث نقصاً فى نسبة النوع عند الميلاد، الأمر الذى قد يعود إلى ضعف الجنين الذكر عن نظيره الأنثى، وهذا ما أشارت دراسة ويليامز وجلوستر (Williams and Gloster, 1992) إلى أنه توجد علاقة طردية بين نسبة النوع عند الميلاد وبين متوسط السعرات الحرارية المتاحة.

أهداف الدراسة :

ومن منطلق الإحساس بأهمية تأثير التركيب العمري والنوعي وغيرهما من أنواع التركيب السكاني، جاء الهدف من هذه الدراسة والتى ترمى إلى:

- التعرف على سمات التركيب العمري فى محافظة البحيرة وإبراز التباين الجغرافي بين مراكزها الإدارية، بالإضافة إلى رصد التغيرات التى طرأت خلال الفترة بين عامي 1976، 1996م وتحديد طبيعتها.
- إبراز التباين الجغرافي فى نسب النوع، وتحديد المناطق التى ترتفع بها هذه النسب، وتلك التى تنخفض بها، مع محاولة الوقوف على أسباب هذا التباين.
- التعرف على مستقبل التركيب العمري والنوعي من خلال بعض المؤشرات الرئيسية.

وبالتحديد ستحاول الدراسة الإجابة على بعض التساؤلات:

* ما مدى التباين فى سمات التركيب العمري بين المراكز الإدارية لمحافظة البحيرة لإجمالي السكان بعامة ؟
* ما مدى التباين الجغرافي فى العمر الوسيط لإجمالي السكان بعامة أو حسب النوع بخاصة ؟
* ما المراكز التى ترتفع بها نسبة النوع بشكل عام ؟ وما المراكز التى تنخفض بها ؟
* ما أسباب التباين الجغرافي – إن وجد – فى نسبة النوع لجملة السكان ؟
* وأخيراً رصد التغيرات فى التركيب العمري والنوعي خلال فترة الدراسة فيما يتعلق بأنماط التركيب العمري والنوعي وتباين خصائصه على رقعة المحافظة.

وما يجدر التنويه به أن هذه الدراسة تركز على التركيب العمري والنوعي والذى يرتبط ارتباطاً شديداً بالخصوبة، الوفيات، والهجرة، على عكس تركيب السكان حسب الخصائص الأخرى يتأثر بالحالة الاجتماعية أكثر منه بالعمليات الديموغرافية. فأعداد السكان حسب العرق أو الحالة الزواجية أو المستوى التعليمي أو المهنة أو الدخل تُعد نتيجة للعديد من العوامل والاعتبارات، إلى جانب مستويات الخصوبة والوفيات والهجرة، وأيضاً، التركيب العمري والنوعي (Weeks, 1986, 207).

واختيار محافظة البحيرة اختيار شخصي بالدرجة الأولى، فهي تضم بيئات متنوعة، حضر، ريف، محلات عمرانية حديثة فى مناطق الاستصلاح، بعض المناطق الهامشية التى تتسم بالبداوة والزراعة معاً، كما أنها تتسم باتساع رقعتها وتعدد مراكزها الإدارية، (14 مركزاً) شكل (1) حسب التعداد العام للسكان عام 1996.

شكل (1) : المراكز الإدارية لمحافظة البحيرة عام 1996.

وتعتمد الدراسة على مصدرين رئيسيين، الأول: يختص بالبحوث والدراسات المتعلقة بجغرافية السكان، والدراسات والبحوث الجغرافية الديموغرافية، وكانت الاستفادة منها فى التعرف على مناهجها وأسلوب وطرق التحليل المتبعة.

أما المصدر الثاني فيختص بالتعدادات السكانية لمحافظة البحيرة، والكتاب الاحصائي السنوي للجمهورية لسنوات مختلفة، واسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر لأغراض التخطيط والتنمية (2001-2021).

واتبع الباحث فى الدراسة المنهج الموضوعي الذى يعتمد على تحليل إحصاءات السكان وتوضيح الفروق الناجمة عن تباين التركيب العمري والنوعي لسكان المحافظة مع إبراز العوامل المكانية المؤثرة.

وتستعين الدراسة فى إظهار هذه العلاقات ببعض الأساليب الإحصائية والأشكال الكارتوجرافية التى توضح الرؤية الجغرافية فى هذا العمل.

وتنقسم الدراسة إلى ثلاثة أقسام رئيسية، الأول: عن التركيب العمري، ويدرس هذا القسم السمات العمرية العامة لسكان محافظة البحيرة، ونسبة الإعالة، والعمر الوسيط.

ويختص القسم الثاني بدراسة التركيب النوعي، ويدرس هذا القسم نسبة النوع حسب الفئات العمرية، ونسب النوع عند الميلاد.

ويختص القسم الثالث بدراسة مستقبل التركيب العمري والنوعي.

وينتهى البحث بخاتمة تشمل أهم نتائج الدراسة.

اولاً : التركيب العمري :

1- الخصائص العمرية العامة :

يتميز سكان محافظة البحيرة بأنهم من النوع الفتى، فالملاحظ أن نسبة صغار السن لم تقل عن 42% فى تعدادي 1976، 1986، وإن انخفضت النسبة بعد ذلك إلى 38.6 % عام 1996، جدول (1)، وهذا مؤشر قوى على ارتفاع معدل المواليد، حيث العلاقة قوية وموجبة بين ارتفاع نسبة صغار السن ومعدلات المواليد المرتفعة والعكس صحيح، إذ يقدر معدل الخصوبة العام فى البحيرة بنحو 38 فى الالف عام 1996م. وتفوق نسبة صغار السن فى محافظة البحيرة (38.6%) نظيرتها على مستوى الجمهورية (37%)،بل وتفوق جميع محافظات الوجه البحرى بإستثناء محافظة الشرقية.

وربما يرجع ارتفاع نسبة صغار السن إلى أن المحافظة تستقبل وافدين فى بعض مناطق الاستصلاح بها والتى غالباً ما تشمل جميع أفراد العائلة.

جدول (1) : نسبة الفئات العمرية العريضة فى محافظة البحيرة فى الفترة من 1976-1996.*

السنة	1976			1986			1996			نسبة التغير بين عامي 76-96%
الفئات العمرية	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	
صفر-14	43.2	42.3	42.7	42.7	42	42.2	38.8	38.3	38.6	4.1-
15-64	54.4	54.4	54.4	54.8	55.4	55	58.5	58.5	58.7	4.3
65 فأكثر	2.4	3.3	2.9	2.5	2.6	2.6	2.7	2.8	2.7	0.2-
مؤشر التعمر	5.7	7.8	6.7	5.8	6.3	6	6.8	7.3	7	0.3

المصدر: الجدول من إعداد وحساب الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات المذكورة.

* لا يشمل فئة غير المبين.

كما يتبين أن هناك تغيراً ملحوظاً خلال الفترة ما بين 1976-1996، يتمثل فى زيادة نسب السكان فى سن العمل مقابل انخفاض فى نسب كل من صغار السن (صفر-14) وكبار السن (65 سنة فأكثر)، الشكل (2).

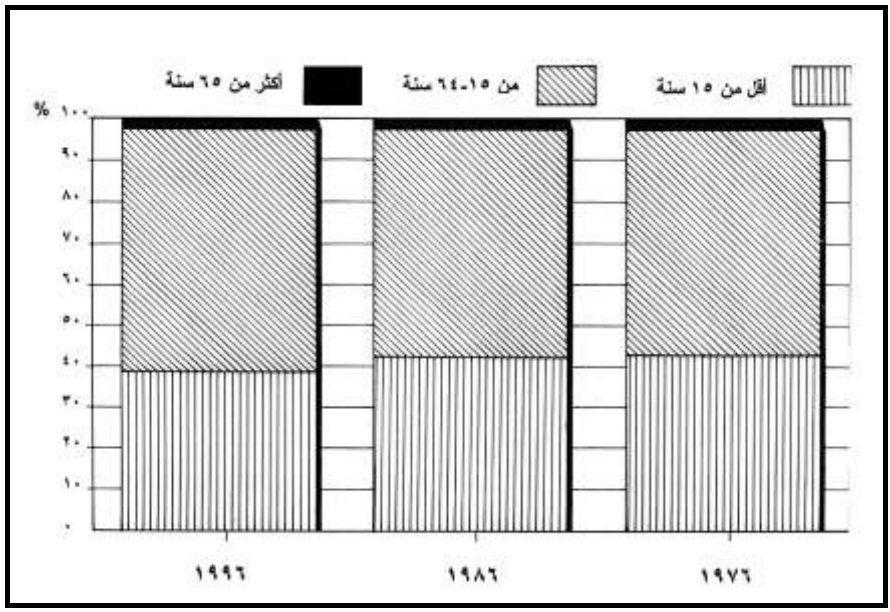

شكل (2) : نسبة السكان حسب الفئات العمرية العريضة فى محافظة البحيرة لسنوات 1976، 1986، 1996.

وبمقارنة الهرم السكاني عام 1976 بنظيره عام 1996، ومن خلال بيانات الجدول (2) والشكلين (3)، (4) يتضح اتساع قاعدة الهرم السكاني فى عام 1976 اتساعاً طفيفاً عن نظيره عام 1996 وخاصة فى الفئات العمرية الثلاث الأولى (صغار السن)، ومرد ذلك هو ارتفاع معدل الخصوبة العام سنة 1976 حيث بلغ (39 فى الالف) عن مثيله عام 1996.

جدول (2) : تطور النسبة المئوية لفئات السن بمحافظة البحيرة ما بين عامي 1976–1996م.

الفئة العمرية	1976		1986		1996	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
صفر–14	7.2	7.3	8.00	7.9	5.8	5.6
9–5	7.2	6.7	7.2	6.9	6.8	6.4
14–10	7.5	7.00	6.4	6.00	7.2	6.7
جملة صفر–14	21.9	21.00	21.6	20.8	19.8	18.7
19–15	5.6	4.9	5.8	5.4	6.3	6.00
24–20	4.00	3.9	4.5	4.00	4.6	4.2
29–25	3.6	3.5	3.6	3.9	3.7	4.00
34–30	2.8	3.00	3.00	3.1	3.4	3.3
39–35	2.7	2.7	3.1	2.9	3.2	3.2
44–40	2.4	2.5	2.1	2.2	2.6	2.4
49–45	2.00	1.9	1.8	1.9	2.3	2.1
54–50	1.9	1.9	1.5	1.7	1.6	1.6
59–55	1.2	1.2	1.3	1.1	1.2	1.1
64–60	1.2	1.3	1.00	1.1	1.00	1.00
جملة 15–64	27.4	26.8	27.7	27.3	29.9	28.9
69–65	0.5	0.6	0.6	0.6	0.7	0.6
74–70	0.4	0.6	0.4	0.4	0.4	0.4
+ 75	0.3	0.5	0.3	0.3	0.3	0.3
جملة 65 +	1.2	1.7	1.3	1.3	1.4	1.3
الجملة	50.5	49.5	50.6	49.4	51.1	48.9

المصدر: الجدول من إعداد وحساب الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات المذكورة.

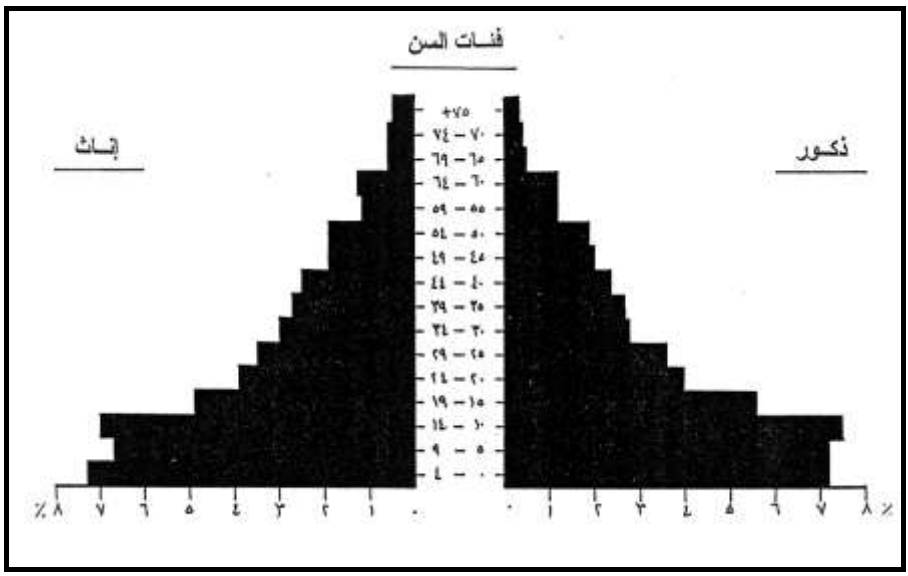

شكل (3) : النسبة المئوية لفئات السن عام 1976.

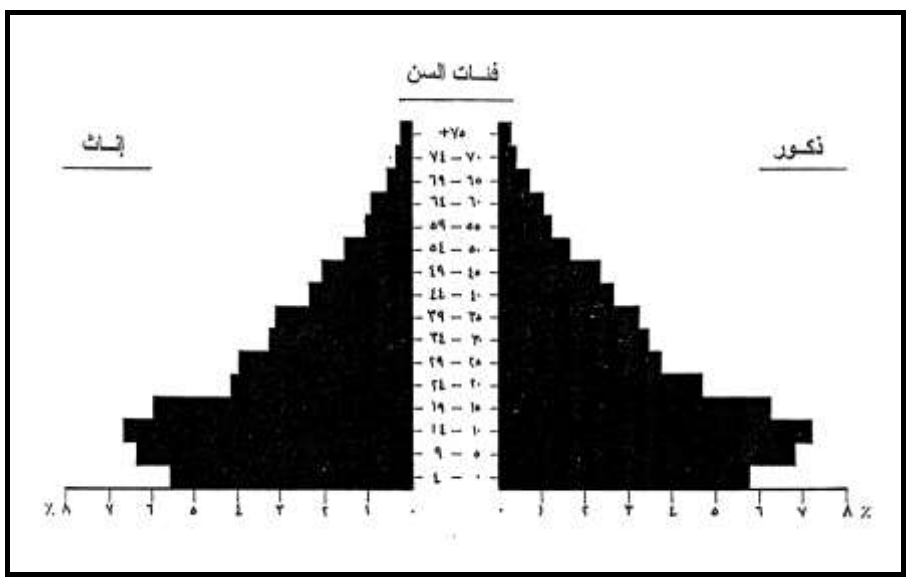

شكل (4) : النسبة المئوية لفئات السن عام 1996.

أما فيما يتعلق بفئة السكان فى سن العمل (15–64) فيلاحظ إتساع طفيف فى حجم معظم الفئات عام 1996 عن مثيلاتها عام 1976، وربما يرجع ذلك إلى أن هذه الفئات تعد ترحيلاً للفئات العمرية العريضة من فترات تعدادية سابقة والتى تتميز بارتفاع نسبتها كما سبقت الاشارة.

وبصفة عامة يبدو من مقارنة الأهرام السكانية للسنوات المذكورة أنها – إلى حد ما – تتسم بالانتظام العمري والتوازن النوعي. ومن جهة أخرى، ففى حين يأخذ الهرم السكاني لعام 1976 نمط الهرم ذى القاعدة العريضة السائد فى معظم الدول النامية بعامة، إلا أن الهرم السكاني لعام 1996 لا يبتعد عن ذلك كثيراً، لولا الضيق الطفيف لقاعدته والذى تمثله الفئات العمرية الثلاث الأولى. وأقرب نمط للتركيب العمري فى محافظة البحيرة هو "الهرم عريض القاعدة" ويتميز هذا النوع بنسب كبيرة من السكان فى الأعمار الصغرى، مقابل نسب صغيرة من كبار السن نتيجة ارتفاع مستوى الخصوبة.

وباختصار يمكن إبراز الخصائص والسمات المهمة والتغيرات التى طرأت على التركيب العمري فيما يلى:

1- تتفوق أعداد الذكور على أعداد الإناث فى معظم الفئات العمرية تقريباً، وهذا لايتفق مع النمط المعتاد فى أغلب المجتمعات الذى يظهر تزايداً فى أعداد الإناث كلما تقدمت الفئات العمرية.

ويذكر أبو عيانة (ب . ت . 87) أن بيانات التركيب العمرى تتأثر بمجموعة من العوامل لعل ابرزها أرتفاع نسبة وفيات الإناث فى خلال فترة الإنجاب (15- 45) . ويؤكد ذلك فراج (1975- 179 . 180) فى أن بعض المناطق التى ترتفع بها وفيات الأمهات Maternal Mortality تكون معدلات وفيات الإناث فى سن الحمل عادة أعلى من معدلات وفيات الذكور فى هذه الفئة العمرية لسن الحمل .

وقد ذكر تومسون عدة أسباب فى هذا الصدد : أى شئ يؤدى إلى ارتفاع نسبى فى وفيات الإناث ، والأخطاء فى البيانات كالنقص فى تسجيل عدد الإناث أو المبالغة فى تسجيل الذكور، أو فيض الهجرة للداخل من جانب الذكور (تومسون 1969. 114) .

ونرى أن ظاهرة Underenumeration بالنسبة للإناث ، فضلا عن عودة بعض العمالة التى كانت موجودة فى دول الخليج والعراق من الذكور بصفة خاصة بسبب الأحداث التى وقعت خلال العقد الأخير من القرن السابق وأوائل القرن الحالى . نقول . ربما كان لكل هذه الأسباب أثرها الواضح فى ارتفاع نسبة الذكور على الإناث.

2- أدى انخفاض نسب صغار السن إلى تقلص قاعدة الهرم السكاني لعام 1996 عن نظيره لعام 1976.

3- لا يزال هناك ثبات أو تماثل فى فئات العمر المتقدمة 65 سنة فأكثر للسنوات المذكورة، وفى هذا دلالة واضحة على استمرارية زيادة وتركز السكان فى فئات سن العمل لفترة قادمة.

جدول (3) : مؤشر التعمر لسكان محافظة البحيرة فى الفترة من 1976 – 1996.[1]

السنة	الفئة	ذكور		إناث		جملة
		العدد	%	العدد	%	
1976	65سنة فأكثر	30423	5.7	40318	7.8	6.7
	أقل من 15سنة	535620		515416		
1986	65سنة فأكثر	40515	5.8	41867	6.3	6.0
	أقل من 15سنة	694626		667934		
1996	65سنة فأكثر	54035	6.8	54452	7.3	7.0
	أقل من 15سنة	790254		749778		

المصدر: الجدول من إعداد و حساب الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات المذكورة.

وإلى جانب ما سبق، لعل هذه التغيرات تعكسها قيم مؤشر التعمر الموضحة فى الجدول (3). فقد ارتفع مؤشر التعمر ارتفاعاً طفيفاً جداً، مما يدل على أن مجتمع البحيرة يتسم بالثبات والحفاظ على خصائصه السابق الإشارة إليها.

(1) مؤشر التعمر = (عدد السكان الذين أعمارهم 65 سنة فأكثر / عدد السكان الذين أعمارهم أقل من 15سنة) × 100

للمزيد يراجع: فايز العيسوى، 2001، 340.

2- التباين الجغرافي :

لاشك أن النسب السابقة والاستنتاجات العامة على مستوى محافظة البحيرة – على الرغم من دلالتها المهمة – يستتر وراءها كثير من التباين الجغرافي بين المراكز والمناطق الإدارية والتى يوضحها الجدول (4). إن نسب صغار السن ترتفع إلى مستويات عالية، بحيث تفوق المستوى العام

للمحافظة (38.6%) فى نصف مراكزها، فى حين تنخفض إلى مستويات أقل من مستوى المحافظة فى النصف الآخر. ولاشك أن ارتفاع نسب صغار السن تفسره – ولو جزئياً – إتجاهات الهجرة الداخلية صوب المناطق الحضرية الصناعية مثل مركز كفر الدوار أو المراكز التى تضم بعض المناطق المستصلحة كما هو الحال فى كوم حمادة وبعض المراكز النيلية القديمة.

ولما كانت نسبة الصغار دالة معدل الخصوبة ، فقد أثبتت الدراسة أن ما يزيد على نصف مراكز المحافظة يرتفع فيها معدل الخصوبة العام عن نظيره فى المحافظة (38 فى الألف) وهذه المراكز هى المحمودية 40.6فى الألف ، إيتاى البارود 40.8 فى الألف ، رشيد 38.4 فى الألف، شبراخيت 41.2 فى الألف ، كفر الدوار 43 فى الألف ، كوم حمادة 40.8 فى الألف ، إدكو 38.5 فى الألف.

وفى ضوء ما سبق ومن خلال بيانات الجدول (4) والشكل (5) تتبين ثلاثة أنماط مكانية فى نسب صغار السن هى:

أ- مناطق ذات نسب مرتفعة، تتعدى النسبة بها 40%، وتشمل مراكز أبو المطامير، أبو حمص، حوش عيسى، كفر الدوار.

ب- مناطق ذات نسب متوسطة، تتراوح بين 38% – 40%، وتتمثل فى الدلنجات، وادى النطرون، الرحمانية، إدكو.

ج- مناطق ذات نسب منخفضة نسبياً، بحيث لا تصل النسبة 38%، وتضم مراكز دمنهور، المحمودية، إيتاى البارود، رشيد، شبراخيت وكوم حمادة.

أما بالنسبة لفئة كبار السن (65 سنة فأكثر) فإن نسبتهم ترتفع بشكل واضح فى المراكز التى تتسم فيها نسبة صغار السن بالانخفاض ومنها إيتاى البارود، كوم حماده، وشبراخيت (3% فأكثر)، وتنخفض بشكل ملحوظ فى أبو حمص، حوش عيسى، كفر الدوار، وادى النطرون (أقل من 2.5%) وتتفاوت النسبة (من 2.5–3%) بين بقية المراكز.

جدول (4) : نسبة الفئات العمرية العريضة لجملة سكان المحافظة ومراكزها الإدارية عام 1996م.

المركز	أقل من 15سنة %	15–64 %	65 سنة فأكثر %	الجملة %
دمنهور	36.1	61.1	2.8	14.9
أبو المطامير	41.8	55.9	2.3	7.3
أبو حمص	40.2	57.5	2.3	8.7
	39.2	58.2	2.6	6.4

الدلنجات	37.9	59.5	2.6	4.9
المحمودية	37.4	59.3	3.3	8.5
إيتاى البارود	41.2	56.7	2.1	4.6
حوش عيسى	35.7	61.4	2.9	4.1
رشيد	37.2	59.3	3.5	5.0
شبراخيت	41.1	57.6	2.3	17.1
كفر الدوار	37.5	59.3	3.2	11.8
كوم حمادة	38.1	59.6	2.3	0.6
وادى النطرون	39.3	57.9	2.8	2.8
الرحمانية	39.1	58.2	2.7	3.3
إدكو				
المحافظة	38.6	58.7	2.7	% 100

المصدر: الجدول من إعداد وحساب الباحث اعتماداً على بيانات التعداد العام للسكان 1996.

وعلى ذلك، يمكن تصنيف مناطق المحافظة إلى ثلاث فئات (شكل 6):

1- مناطق ترتفع بها نسبة كبار السن إلى أعلى مستوياتها فى المحافظة، أكثر من 3%، فى نفس الوقت تتساوى فيها نسب السكان فى سن العمل 59.3%، وهى مناطق تصنف ضمن المستويات المتوسطة للفئة الأخيرة، وتضم مراكز ايتاى البارود، شبراخيت وكوم حمادة.

2- مناطق تتراوح بها نسبة كبار السن من 2.5% إلى أقل من 3%، وتضم مراكز دمنهور، الدلنجات، المحمودية، رشيد، الرحمانية وإدكو، ويلاحظ أن النسبة بهذه المراكز لا تنحرف كثيراً عن المتوسط العام للمحافظة فى جميع الفئات العمرية العريضة باستثناء مركز رشيد.

3- مناطق تنخفض بها نسبة كبار السن عن 2.5%، وتضم مراكز: حوش عيسى، كفر الدوار، وادى النطرون، أبو المطامير، وأبو حمص، وتصنف هذه المجموعة فى فئتين:

أ- مناطق ترتفع بها نسبة صغار السن إلى أعلى مستوياتها، أكثر من 40%، وتنخفض بها نسبة السكان فى سن العمل عن المتوسط العام للمحافظة، وتشمل أبو المطامير، أبو حمص، كفر الدوار وحوش عيسى.

ب- مناطق تنخفض بها نسبة صغار السن، وترتفع بها نسبة السكان فى سن العمل وتضم مركز وادى النطرون فقط.

3- التركيب العمري على مستوى حضر وريف المحافظة :

من خلال بيانات الجدول (5) نستنتج بعض الحقائق، منها: تماثل أو تقارب نسب النوع على مستوى حضر المحافظة فى الفئات العمرية العريضة، وكذا نظيراتها على مستوى ريف المحافظة، وإن كان هذا التباين واضحاً بين هذه النسب على مستوى الحضر والريف.

جدول (5) : نسب الفئات العمرية العريضة فى حضر وريف محافظة البحيرة عام 1996م.

الفئات العمرية	جملة السكان	سكان حضر المحافظة%		سكان ريف المحافظة%	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
صفر – 14	1539254	35.6	35.6	39.7	39.1
64 – 15	2345263	61.2	61.5	57.6	58.2
65 فأكثر	109446	3.2	2.9	2.5	2.7
الجملة	*3993963	11.6	11.1	39.4	37.9

المصدر: الجدول من إعداد وحساب الباحث اعتماداً على بيانات التعداد العام للسكان 1996.

* لا يشمل فئة غير المبين.

وفيما يتعلق بنسب صغار السن من الذكور والإناث على مستوى حضر المحافظة يلاحظ عدم وجود تفاوت أو تباين بين الجنسين، ونفس الشئ ينسحب على ريف المحافظة، ولكن ما تجدر ملاحظته، تلك الفوارق الواضحة على مستوى حضر وريف المحافظة، حيث ترتفع نسبة صغار السن من الجنسين على مستوى ريف المحافظة عن مثيلتها على مستوى الحضر بما يزيد على 4%، وربما تكون هذه نتيجة طبيعية ومتوقعة لما هو معروف من ارتفاع معدلات الخصوبة بين سكان الريف عنها فى الحضر.

وبالنسبة لفئة السكان فى سن العمل (15–64سنة) – فعلى غير المتوقع – لوحظ ارتفاع النسبة بين سكان الحضر لكلا الجنسين عنها فى الريف بنسبة تصل إلى 3.5%، 3.3% بين الذكور والإناث على الترتيب، وربما كان لظاهرة التحضر أثرها فى نمط توزيع السكان لهذه الفئة والتى تعد العمود الفقرى للقوى العاملة والتى دائماً تتطلع وتبحث عن فرص للعمل، وربما كان ذلك سبباً فى توجيه تيارات هجرة من ريف المحافظة إلى حضرها، وذلك لارتباط برامج الرعاية الصحية والتعليمية والترفيهية بالحضر أكثر منها بالريف، كما يمكن القول أنه ربما يكون لتدنى وتناقص نصيب الفرد من الأراضي الزراعية من جيل سكاني لأخر سبب مباشر فى حركة السكان من الريف إلى المدن، فضلاً عن التقدم التقني فى مجال الزراعة مما يعمل على ظهور متعطلين بين سكان الريف، وهذا يدفعهم إلى التحرك نحو المدن أملاً فى تحقيق ظروف حياتية أفضل.

شكل (5) : نسبة صغار السن (أقل من 15 سنة)
فى مراكز محافظة البحيرة عام 1996.

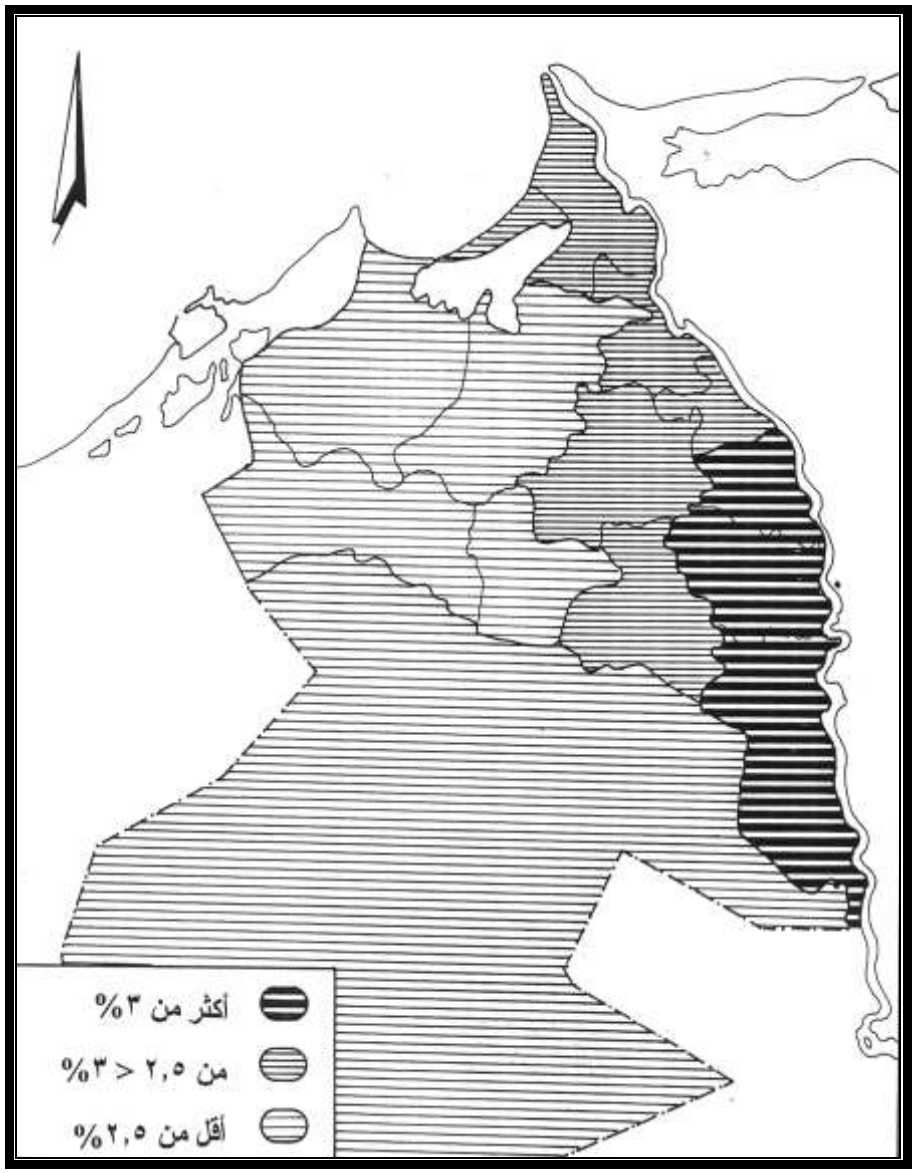

شكل (6) : نسبة كبار السن (أكثر من 65 سنة)
فى مراكز محافظة البحيرة عام 1996.

أما فيما يتعلق بكبار السن فيلاحظ تقارب النسبة بين الجنسين سواء فى الحضر أم الريف، وإن انخفضت نسبة التباين على المستويين (الحضر – الريف) إلى أقل من 1%، وبصفة عامة يلاحظ أن نسبة كبار السن فى الحضر تفوق مثيلتها فى الريف ويرجع ذلك إلى الأسباب سالفة الذكر.

4- نسبة الإعالة :

فى ضوء ما سبق، يمكن حساب نسب الإعالة التى قد لا تكون دقيقة فى مدلولاتها الاقتصادية، ولكنها قد تبرز جانباً مهماً من جوانب التركيب العمري.

وستتم دراسة نسب الإعالة على مستوى مراكز المحافظة من حيث الإعالة الكلية لإجمالي السكان فى كل منطقة، فضلاً عن الصغار والكبار العالة.

ومن خلال البيانات الواردة فى الجدول (6) أمكن تقسيم مراكز المحافظة من حيث الإعالة الكلية إلى النطاقات الآتية التى يوضحها الشكل (7):

1- نطاق تصل به نسبة الإعالة أكثر من 75% ويضم أبو المطامير وحوش عيسى، وترتفع بهما نسبة صغار السن إلى أعلى مستوياتها بالمحافظة، بينما تنخفض نسبة كبار السن عن المتوسط العام للمحافظة.

2- نطاق تتراوح به نسبة الإعالة من 70–75%، ويضم مراكز أبو حمص، الدلنجات، كفر الدوار، الرحمانية، وإدكو، وتفوق نسب الإعالة بهذه المراكز المتوسط العام للمحافظة وبنسب متباينة، وتتميز هذه الأقسام بارتفاع نسب صغار السن بها عن المتوسط العام للمحافظة، فى حين تنخفض نسبة كبار السن فى بعض مراكز هذا النطاق وتقترب أو تتساوى ذات النسبة مع مثيلتها على مستوى المحافظة، باستثناء مركز الرحمانية حيث تفوق نسبة كبار السن مثيلتها على مستوى المحافظة بنسبة ضئيلة للغاية.

3- نطاق تتراوح به نسبة الإعالة من 65% – 70%، ويضم مراكز إيتاى البارود، المحمودية، شبراخيت، كوم حمادة، ووادى النطرون، وهذه الأقسام أيضاً تنخفض بها نسب الإعالة عن المتوسط العام للمحافظة (70.3%)، كما تتسم هذه المراكز بانخفاض نسب صغار السن عن المتوسط العام للمحافظة أيضاً، فى حين ترتفع نسب كبار السن بين بعض مراكز هذا النطاق إلى أعلى المستويات كما هو الحال فى شبراخيت، إيتاى البارود، وكوم حمادة، بينما تنخفض النسبة ذاتها إلى أقل من المتوسط العام للمحافظة (2.7%) فى المحمودية ووادى النطرون.

4- نطاق تقل به نسبة الإعالة عن 65% ويشمل مركزى دمنهور ورشيد، ويلاحظ أن نسبة الإعالة بهذين المركزين تنخفض عن مثيلتها على مستوى المحافظة بنسبة تصل إلى نحو 6.5%، وهذا يعكس انخفاض نسب كل من صغار السن وكبار السن.

جدول (6) : نسب الصغار والكبار العالة والإعالة الكلية بمراكز محافظة البحيرة عام 1996م.

المركز	الصغار العالة (%)	الكبار العالة (%)	الإعالة الكلية[1]
دمنهور			
أبو المطامير			
أبو حمص	58.9	4.6	63.5
الدلنجات	75.2	4.6	79.8
المحمودية	70.0	4.0	74.0
إيتاى البارود	67.3	4.4	71.7
حوش عيسى	63.1	4.2	67.3
رشيد	62.9	5.5	68.4
شبراخيت	72.7	3.7	76.4
كفر الدوار	58.1	4.8	62.9
كوم حمادة	62.2	5.8	68.0
وادى النطرون	69.4	4.1	73.5
الرحمانية	63.2	5.5	68.7
إدكو	63.9	3.9	67.8
	67.7	4.9	72.6
	67.2	4.6	71.8
المحافظة	65.6	4.7	70.3

المصدر: الجدول من إعداد وحساب الباحث اعتماداً على بيانات تعداد 1996.

(1) نسبة الصغار العالة = $\frac{\text{السكان أقل من 15 سنة}}{\text{السكان (15 - 64)}} \times 100$

نسبة الكبار العالة = $\frac{\text{السكان 65 سنة فأكثر}}{\text{السكان (15 - 64)}} \times 100$

نسبة الإعالة الكلية = $\frac{\text{السكان أقل من 15 سنة + السكان 65 سنة فأكثر}}{\text{السكان (15 - 64)}} \times 100$

= للمزيد يراجع: فتحى أبو عيانة، 1987، 243-244

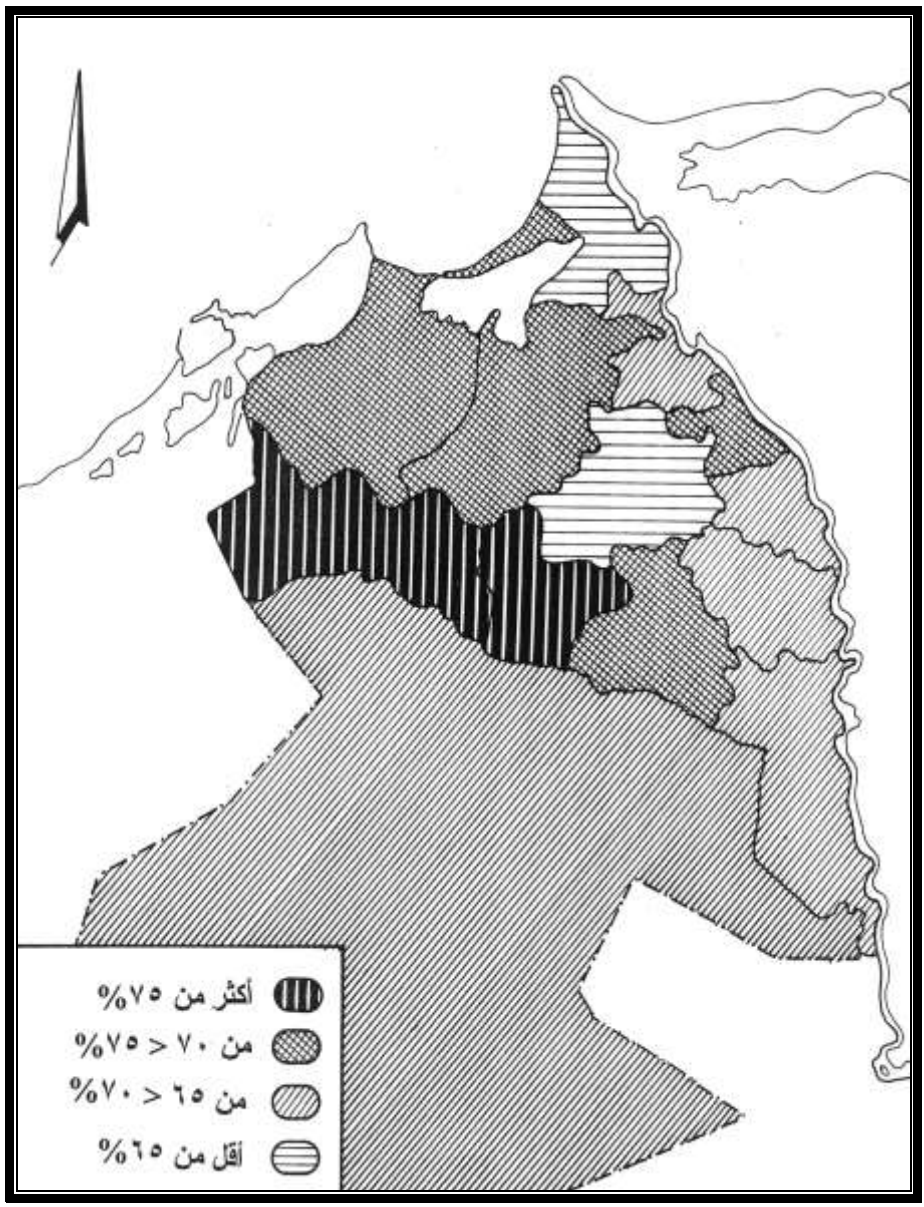

شكل (7) : نسبة الإعالة الكلية فى مراكز محافظة البحيرة عام 1996.

ويعكس الشكل (7) الأنماط المكانية المتباينة من حيث نسب الإعالة والتى تتلخص فى انخفاض نسب الإعالة عن المتوسط العام للمحافظة فى نطاق يمتد من شمال المحافظة إلى أقصى

الجنوب على طول إمتداد فرع رشيد باستثناء مركز وادى النطرون، وتوسطها فى نطاق يمتد إلى الغرب من النطاق السابق تقريباً فى إتجاه شمالي شرقي/ جنوبي غربي، بينما ترتفع نسب الإعالة فى مركزي حوش عيسى وأبو المطامير فى غرب المحافظة تقريباً.

ومما سبق نستنتج أن نسب الإعالة بالمحافظة ترتفع كلما إتجهنا من الشرق إلى الغرب متخذة شكل مثلث تمثل قاعدته معظم المراكز النيلية على امتداد فرع رشيد، ويمثل مركزا حوش عيسى وأبو المطامير رأس المثلث غرباً.

ومما سبق نستنتج أيضاً أن هناك تناسباً طردياً ما بين نسب صغار السن والإعالة الكلية، وإن كانت غير واضحة بين الأخيرة ونسب كبار السن.

5- العمر الوسيط :

يصل العمر الوسيط لإجمالي السكان فى محافظة البحيرة إلى 19.7 سنة فى 1996، ويُعد هذا العمر منخفضاً مقارنة بنظيره على مستوى الجمهورية لسنوات المقارنة ، ويتبين من الجدول (7) أن العمر الوسيط لإجمالي المحافظة فى عام 1976 كان 18.4 سنة، مما يدل على أنه ارتفع بما يربو على السنة. كما يلاحظ أن التغير الأكبر فى العمر الوسيط جاء فى أعمار الإناث، إذ ارتفع من 18.9 سنة إلى 22.4 سنة، أما بخصوص الذكور، فقد كان التغير محدوداً إلى حد ما. وإن كانت نسبة الزيادة فى أعمار الذكور لا تتجاوز نصف مثيلتها للإناث فى الفترة المذكورة.

جدول (7) : العمر الوسيط لسكان محافظة البحيرة فى الفترة من 1976 – 1996.

السنة	العمر الوسيط			جملة الجمهورية
	ذكور	إناث	جملة	للمقارنة
1976	18.1	18.9	18.4	19.21
1986	18.2	18.7	18.0	19.65
1996	19.5	22.4	19.7	20.30

المصدر: الملاحق من 1 إلى 9.

وتظهر البيانات أن العمر الوسيط لسكان البحيرة منخفض سواء للذكور أم الإناث مقارنة ببعض الدول النامية، فقد بلغ العمر الوسيط على مستوى العالم عام 1998 نحو 26.1 سنة، و 23.9 سنة فى الدول النامية، و36.8 سنة فى الدول المتقدمة (U.N., 1998).

وتدل الأرقام الواردة على أن نصف السكان لا تتجاوز أعمارهم 20 عاماً تقريباً، مما يؤكد فتوة مجتمع البحيرة.

وعلى مستوى حضر وريف المحافظة، يلاحظ أن العمر الوسيط لا يخرج عن أنماط العمر الوسيط على مستوى المحافظة من حيث الذكور والإناث والجملة العامة، كما يلاحظ أن العمر الوسيط فى الحضر يزيد عن مثيله فى الريف بنحو عامين، حيث يبلغ 21 سنة، 19.3سنة للحضر والريف على الترتيب (ملحق 10).

ثانياً: التركيب النوعي :

لاشك أن التركيب النوعي لا يقل أهمية عن التركيب العمري. فالتوازن بين الذكور والإناث أمر مهم، وله أبعاد ديموغرافية واقتصادية واجتماعية سبقت الإشارة إليها فى بداية الدراسة. وعلى أية حال، يمثل الذكور أكثر من نصف سكان المحافظة، إذ تصل نسبتهم نحو 51% من إجمالي السكان1996، وإن كانت قد ارتفعت هذه النسبة قليلاً عن مثيلتها عامي 1976، 1986 حيث بلغت 50.4%، 50.6% على الترتيب. وبالرغم من أن مجتمع البحيرة يُعد من النوع الفتى والذى يشهد نمواً سريعاً، وتصل نسبة صغار السن به 38.6% من جملة السكان، إلا أن نسبة الإناث تقترب كثيراً جداً من نظيرتها للذكور، وهذا أمر متوقع وفقاً لما هو معروف من انخفاض نسبة النوع كلما تقدمت الفئات العمرية، ويؤكد ذلك نسب النوع لإجمالي السكان التى شهدت ارتفاعاً ملحوظاً خلال فترة الدراسة، فقد بلغت 102، 103، 104 لسنوات 1976، 1986، 1996 على الترتيب.

تظهر البيانات الواردة فى الجدول (8) والشكل (8) توازناً نوعياً فى معظم مراكز المحافظة، بالرغم من ملاحظة زيادة محدودة لنسبة الذكور على الإناث، إلا أن نسبة هذه الزيادة لم تتعد نسبة نصف فى المائة إلا بقدر ضئيل جداً لا يربو على 1% تقريباً، بإستثناء مركز وادى النطرون ، وذلك لأن معظم سكانه من البدو الذين لا يفضلون الإدلاء ببيانات عن الإناث ومن ثم فهو يمثل حالة خاصة.

جدول (8) : نسبة الذكور والإناث من جملة سكان محافظة البحيرة عام 1996م.

المركز	النوع		المركز	النوع	
	ذكور %	إناث %		ذكور %	إناث %
دمنهور	51.0	49.0	كوم حمادة	51.2	48.1
أبو المطامير	51.2	48.8	وادى النطرون	56.4	43.6
أبو حمص	50.9	49.1	الرحمانية	49.1	50.9
الدلنجات	51.1	48.9	إدكو	51.5	48.5
	50.3	49.7		50.7	49.3
	50.6	49.4		51.0	49.0

		شبراخيت كفر الدوار	48.7 49.1	51.3 50.9	المحمودية ايتاى البارود حوش عيسى رشيد
49	51	المحافظة			

المصدر: الجدول من إعداد وحساب الباحث اعتماداً على بيانات تعداد 1996.

1- نسبة النوع على المستوى الإقليمي:

بالإضافة إلى ما سبق، يظهر بجلاء التباين الكبير بين المراكز الإدارية فى نسب النوع وهذا ما توضحه بيانات الجدول (9)، فيلاحظ ارتفاع نسبة النوع بشدة فى مركز وادى النطرون (129) فى حين تنخفض النسبة ذاتها بحدة وإلى أدنى مستوى لها بالمحافظة فى مركز الرحمانية لتقترب من نصف مثيلتها فى مركز وادى النطرون، فى حين بلغت على مستوى المحافظة 104 .

جدول (9) : نسبة النوع فى مراكز محافظة البحيرة عام 1996.

المركز	نسبة النوع	المركز	نسبة النوع
دمنهور		شبراخيت	103
أبو المطامير	104	كفر الدوار	104
أبو حمص	105	كوم حمادة	105
الدلنجات	104	وادى النطرون	129
المحمودية	105	الرحمانية	67
ايتاى البارود	101	إدكو	106
حوش عيسى	103		
رشيد	105	المحافظة	104
	104		

المصدر: الجدول من إعداد وحساب الباحث اعتماداً على بيانات تعداد 1996.

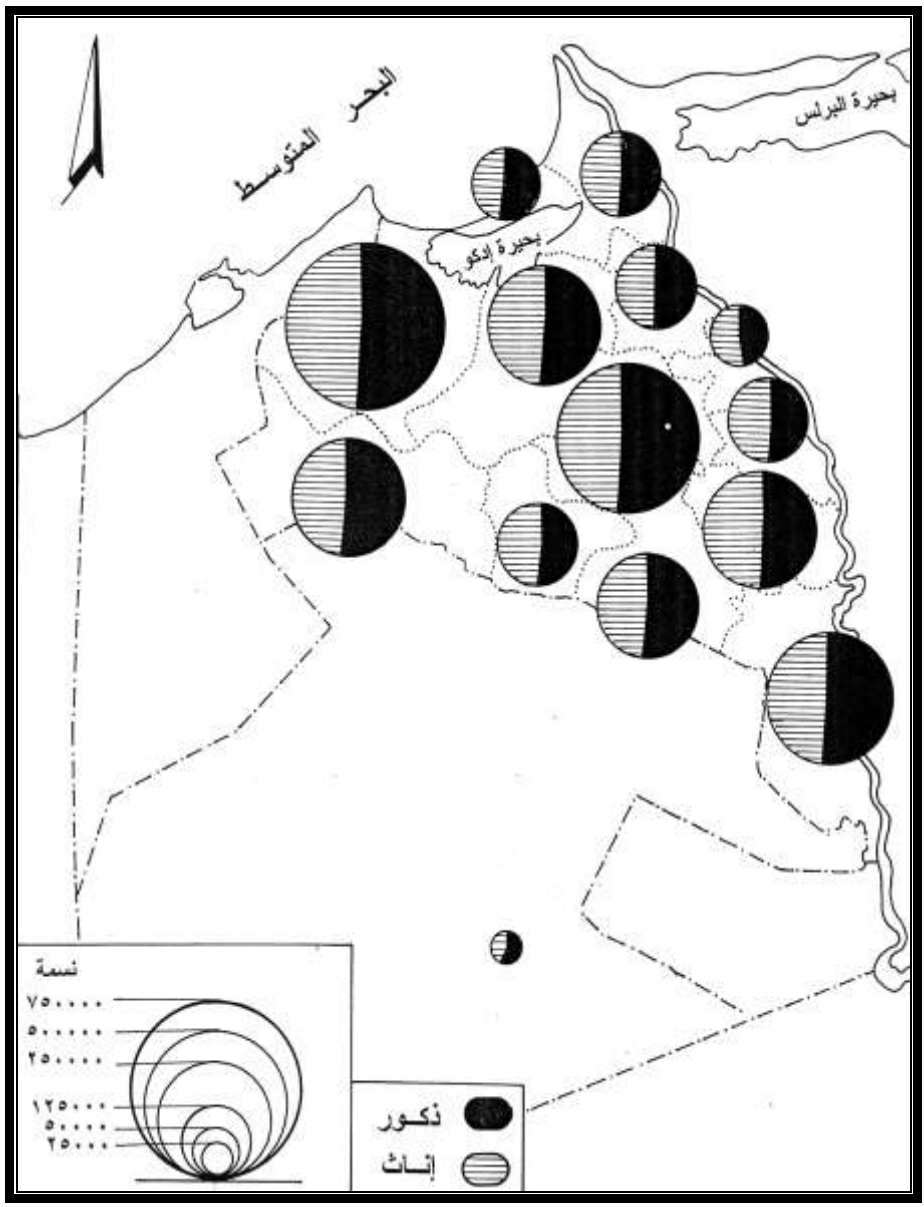

شكل (8) : التركيب النوعى لسكان محافظة البحيرة عام 1996.

وبناءً على بيانات الجدول (9) يمكن تحديد النمط المكاني للتركيب النوعي للسكان من خلال تصنيف المراكز إلى المستويات الآتية شكل (9):

1- مناطق ترتفع بها نسبة النوع إلى أكثر من 110 ذكور لكل مائة أنثى، وتتمثل فى مركز وادى النطرون فقط، ويُعد هذا المركز حالة شاذة – شأنه شأن مركز الرحمانية – فقد بلغت نسبة النوع به (118) عام 1976، مقابل (145) عام 1986، ويرجع ذلك للأسباب التى أشرنا إليها من قبل.

2- مناطق تتراوح نسبة النوع بها ما بين 105 – 110، وتتمثل فى مراكز إدكو، أبو المطامير، كوم حمادة، الدلنجات، حوش عيسى.

3- مناطق تتراوح نسبة النوع بها من 100 – 104، وتتمثل فى كل من المحمودية، إيتاى البارود، شبراخيت، دمنهور، أبو حمص، رشيد، وكفرالدوار. وقد يعزى ذلك إلى تأثر هذه المناطق بالهجرة الداخلية المغادرة.

4- مناطق تنخفض بها نسبة النوع عن 100، وتضم مركز الرحمانية فقط، ويعتبر هذا المركز حالة متفردة، فقد بلغت نسبة النوع به (98) عام 1976، ارتفعت إلى (99) عام 1986، ثم عادت وانخفضت عام 1996 إلى (67).

2- نسبة النوع حسب الفئات العمرية :

ترتفع نسبة النوع لصالح الذكور فى جميع الفئات العمرية تقريباً فى الفترات التعدادية المذكورة، وإن اختلفت من فترة تعدادية لأخرى ومن فئة عمرية لأخرى، ومن ثم يمكن القول بأنها لا تتسم بالتوافق أو الانتظام.

وفيما يختص بنسبة النوع عام 1996 – وهى التى سيعول عليها – يلاحظ أن النسبة فى صالح الذكور فى أغلب الفئات باستثناء الفئات (25-29)، (50-54)، (60-64) ثم (70 فأكثر)، وهى فى ذلك تتفق مع نظيراتها على مستوى الجمهورية باستثناء الفئة الأخيرة.

وقد لوحظ ارتفاع النسبة على مستوى المحافظة فى هذه الفترة مقارنة بالفترات السابقة (104).

وبالنظر إلى الجدول (10) يتبين أن نسب النوع فى الأعمار الدنيا تبدو معقولة وقريبة من الأنماط المعتادة. فالذكور غالباً ما يكونون أكثر عدداً من الإناث نتيجة ارتفاع نسبة النوع عند الميلاد التى لا تبتعد كثيراً عن 105 فى أغلب المجتمعات. كما يلاحظ من خلال الجدول تناقص الذكور، كلما تقدم العمر بدءاً بالفئة (50-59) باستثناء الفئات سالفة الذكر. ويتفوق الإناث بدءاً من الفئة (50-54) باستثناء الفئتين (55-59)، (65-69).

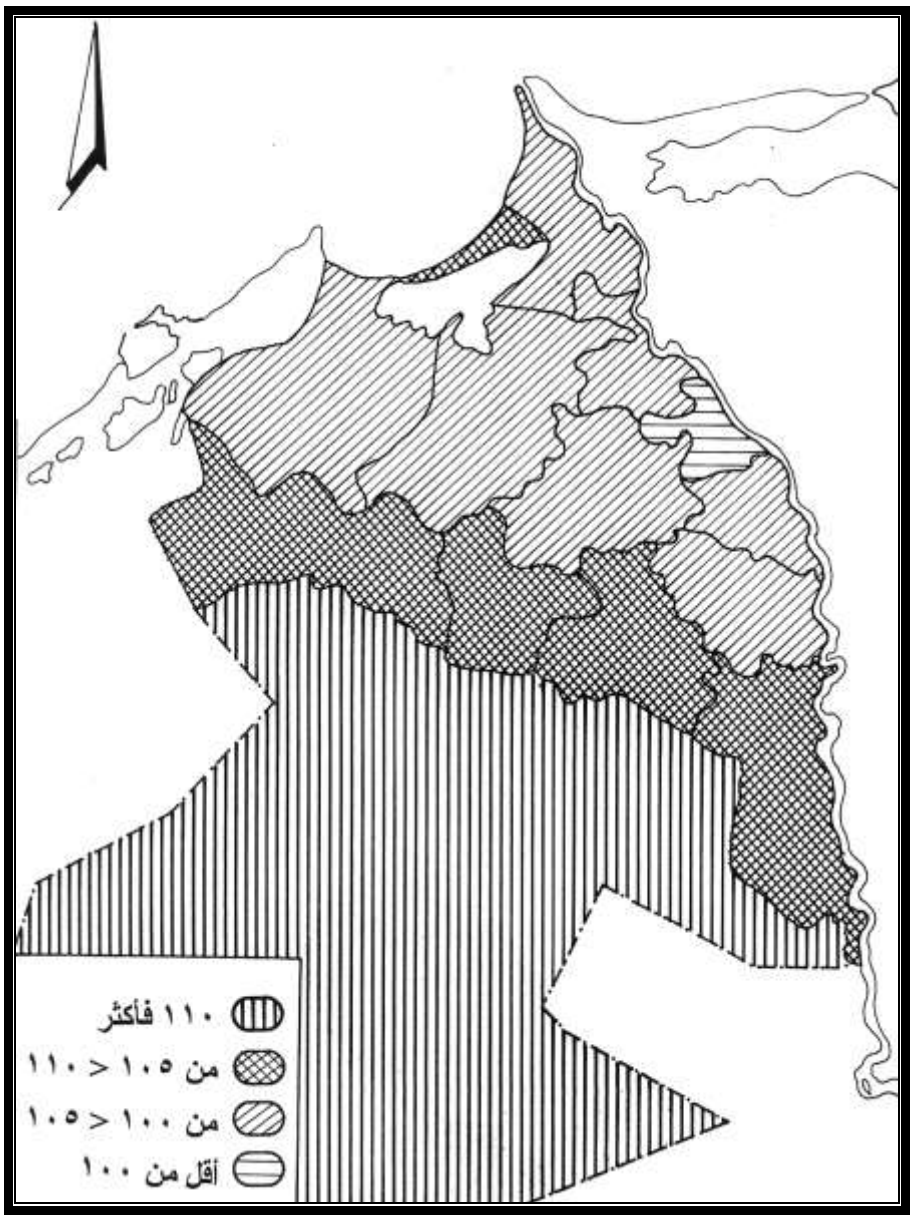

شكل (9) : نسبة النوع فى مراكز محافظة البحيرة عام 1996.

جدول (10) : نسب النوع حسب الفئات العمرية فى محافظة البحيرة

فى الفترة من 1976-1996.

الفئات العمرية	السنـوات			الجمهورية للمقارنة
	1976	1986	1996	1996
أقل من سنة				105
4 - 1				105
9 - 5				106.8
14 - 10	100	102	104	107.6
19 - 15	98	102	104	109.2
24 - 20	107	104	106	108.6
29 - 25	108	106	106	92.9
34 - 30	114	109	105	100.3
39 - 35	102	112	109	98.4
44 - 40	101	92	94	103.8
49 - 45	93	98	104	109.4
54 - 50	100	107	100	96.9
59 - 55	97	96	105	110
64 - 60	107	96	111	101.9
69 - 65	96	86	99	119.7
74 - 70	102	111	108	104.6
75 فأكثر	89	90	98	107
	94	103	110	
	68	100	95	
	62	80	84	
المحافظة	102	103	104	104.8

المصدر: الجدول من إعداد وحساب الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات المذكورة.

وكما سبقت الإشارة فإن هذه الحالة تتفق مع الأنماط الديموغرافية المعتادة للتركيب العمري؛ وذلك لتأثير نمط الوفيات حسب العمر والنوع الذى يؤدى - فى الغالب - إلى تناقص الذكور فى الفئات العمرية المتقدمة. فالذكور يتعرضون للوفاة فى تلك الأعمار وسنى العمل أكثر مما يتعرض له الإناث نتيجة مزاولة الذكور لبعض الأعمال الخطرة وكثرة تنقلهم، فضلاً عن طول الفترة التى يقضيها الذكور فى العمل، فقد يضطر البعض منهم لممارسة أكثر من عمل من أجل توفير ظروف حياتية أفضل لأسرته، وهذا بدوره يزيد من إجهاده من ناحية، ويعرضه لمخاطر كثيرة من ناحية أخرى، فضلاً عن ميل الذكور للتدخين أكثر من الإناث ،كما لا يمكن إغفال دور الهجرة على بعض فئات السن من الذكور وبالذات فى الفئة (29.25).

3- نسبة النوع عند الميلاد:

كما سبقت الإشارة، فإن النسبة المعتادة للنوع عند الميلاد لا تبتعد كثيراً عن 105 فى معظم المجتمعات ولكن عدم دقة التسجيلات فى المجتمعات العمرانية الريفية والبدوية وفئات الأميين من السكان – قد ترفع هذه النسبة نتيجة تفضيل الذكور، كما أن الوفيات قد تسهم فى خفضها لارتفاع وفيات الأجنة الذكور مقارنة بالإناث. وعلاوة على ذلك، فإن التعداد السكاني – وهو الوثيقة الرسمية ومصدر بيانات الدراسات السكانية – لا يأخذ فى الاعتبار إلا من هم على قيد الحياة فى يوم التعداد، مما ينتج عنه إهمال التبليغ عن حالات المواليد الأحياء الذين يتوفون بعد ولادتهم مباشرة وما نحو ذلك من حالات قد تحدث خلال فترة التعداد. وبناءً على ما سبق، فمن غير الممكن دراسة نسب النوع عند الميلاد بدقة متناهية تساعد فى الكشف عن مدى وجود تباين من منطقة لأخرى، وعن حجم هذا التباين إن وجد. ولكن سنحاول من خلال نسب النوع للسكان الذين أعمارهم لا تتجاوز السنة الواحدة الاستدلال بصورة عامة على نسب النوع عند الميلاد للسنوات المذكورة. ومن خلال بيانات الجدول السابق يتضح أن نسبة النوع عند الميلاد لم تصل إلى الأنماط المعتادة فى التعدادات المذكورة ،ففى عام 1976 بلغت نسبة النوع عند الميلاد 100، ثم ما لبثت ان ارتفعت إلى 102 عام 1986، وفى الفترة التعدادية التالية عام 1996 ارتفعت النسبة لتصل إلى 104، وإذا نظرنا إلى نسبة النوع للسنوات المذكورة نجد أن الأخيرة تقع فى حدود الأنماط المعتادة لنسب النوع عند الميلاد، كما يلاحظ أن الزيادة التدريجية لنسب النوع عند الميلاد فى هذه الفترة إن عبرت عن شئ فإنما تعبر بصفة خاصة عن الدقة فى عملية تسجيل المواليد .

4- نسبة النوع عند الميلاد فى حضر وريف المحافظة:

توضح البيانات الواردة بالجدول (11) أن هناك تباين جغرافي كبير فى نسب النوع للأطفال الرضع بمراكز محافظة البحيرة عام 1996. فتتفاوت نسب النوع عند الميلاد بين سكان الحضر والريف. فعلى مستوى المحافظة يلاحظ انخفاض نسبة النوع عند الميلاد فى حضر المحافظة(100) عن نظيرتها فى الريف (105)، بينما تبلغ النسبة العامة للرضع على مستوى المحافظة (104) وهى تقترب كثيراً من مثيلتها فى الريف.

جدول (11) : نسبة النوع عند الميلاد فى حضر وريف المحافظة عام 1996.

المركز	نسبة النوع فى الحضر	نسبة النوع فى الريف	النسبة العامة

دمنهور			
أبو المطامير			
أبو حمص	102	106	104
الدلنجات	110	107	107
المحمودية	96	100	99
إيتاى البارود	151	107	105
حوش عيسى	145	91	99
رشيد	124	108	104
شبراخيت	105	97	100
كفر الدوار	94	97	96
كوم حمادة	96	105	106
وادى النطرون	106	108	107
الرحمانية	96	104	103
ادكو	96	116	108
	101	108	106
	98	104	100
المحافظة	100	105	104

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات تعداد 1996.

وعلى مستوى حضر المحافظة يلاحظ التطرف الواضح فى قيم نسبة النوع، ففى حين سجل حضر مركز رشيد أقل نسبة للنوع على مستوى المحافظة (94)، ترتفع ذات النسبة إلى (151) فى الدلنجات. كما يلاحظ أن عدداً قليلاً من حواضر بعض المراكز تقع قيم نسبة النوع بها فى حدود الأنماط المعتادة، وهذه المراكز هي حوش عيسى وكفر الدوار. وبينما تنحرف فى البعض الآخر عن الأنماط المعتادة بنسب بسيطة كما هو الحال فى دمنهور، الرحمانية، وأبو المطامير، نجد أن الأمر يختلف تماماً فى بقية المراكز، ففى مراكز الدلنجات، المحمودية وإيتاى البارود حيث تكمن الزيادة المفرطة فى نسبة النوع، نجد العكس والنقيض تماماً فى مراكز وادى النطرون، كوم حمادة،

شبراخيت، وأبو حمص. وهذا التفاوت الكبير لا يمكن أن يعزى – كلياً – إلى العوامل البيولوجية أو الوراثية أو وفيات الأجنة أو التفاوت فى البرامج الصحية لرعاية الأمومة والطفولة. ولكن لابد من أن سبباً آخر يمثل عاملاً مشتركاً فى هذه الظاهرة وهو أخطاء التبليغ والتسجيل بالنسبة للمواليد والتى غالباً ما تتسم بها المجتمعات الريفية بمستوياتها المختلفة سواء فى الحضر أم الريف، وهو ما لم يمكن تجاهله عند دراسة السكان فى مناطق مثل هذه، وبخاصة إذا علمنا – بادئ ذى بدء – أن جميع برامج الرعاية الصحية للأمومة والطفولة تبدأ فى الحواضر فيما يعرف بالمراكز الرئيسية ثم تأخذ فى الانتشار على شكل فروع فى الريف فيما بعد، وربما ليس على مستوى الريف بعامة، ولكن على مستوى قرى المجالس المحلية ثم القرى والتوابع متبعة فى ذلك هراركية خاصة تبدأ من القمة والتى تمثلها الحاضرة الرئيسية. وما لا يمكن إغفاله أن معظم ما يسمى بالحواضر فى الريف المصري بعامة، يكون من الصعب أو من غير المسلم به تماماً أن نطلق عليها حواضر بالمعنى الدقيق، فهى مجردة من خصائص الحضرية الأصلية، وعليه نرى من الأفضل أن نطلق عليها مراكز إدارية لمجموعة القرى التى تتبعها، فما هي فى واقع الأمر إلا قرى تحضرت بقوة القانون.

ومن ثم سيكون من الصعب تنميط هذه الحواضر فى فئات تتسم بخصائص معينة، لأن النتائج ستكون مضللة إلى حد بعيد.

وعلى مستوى ريف المحافظة، فالأمر مختلف تماماً، فالتباين هنا محدود جداً وأن معظم نسب النوع تقع فى حدود الأنماط المعتادة باستثناء مركزين أو ثلاثة. وما يلفت الانتباه أيضاً هو ذلك التشابه والتناظر الكبير بين نسبة النوع فى ريف المحافظة والنسبة العامة. وما يلفت النظر أيضاً هو أن انحراف قيم النوع بريف المحافظة محدود للغاية مقارنة بالنسبة العامة للمحافظة (104) ونسبة النوع المعتادة.

وخلاصة القول، أنه مما سبق، يلاحظ التباين الواضح فى البيانات بين حضر وريف المحافظة، ففى حين تتسم البيانات على مستوى حواضر المحافظة فى مجملها بالتنافر والتطرف الملموس، فإنها على العكس من ذلك تماماً فى أريافها تتميز بالتوازن والتناغم المحسوس. ومن هذا المنطلق، يجد المرء نفسه مجبراً على التعامل مع نتائج تحليل هذه البيانات بنوع من الحيطة والحذر.

5- مستقبل التركيب العمري والنوعي :

بناءً على نتائج الإسقاطات السكانية التى أعدها المركز الديموغرافي بالقاهرة، فإنه من المتوقع أن يزداد عدد السكان من 3994297 نسمة عام 1996 إلى 4810000 نسمة عام 2006، وإلى 5652000 نسمة عام 2016م، وذلك بمعدل نمو سنوي 2.3%، 1.9%، 1.6% لسنوات 1996، 2006، 2016 على الترتيب.

ونتيجة التغيرات فى معدلات الخصوبة بشكل أساسي إلى جانب ما يحدث فى الوفيات من تحسن مستمر، فإنه من المتوقع أن يشهد التركيب العمري والنوعي بعض التغيرات فى التوزيع النسبي أو الشكل العام للهرم السكاني من جهة والأعداد المطلقة فى بعض الفئات العمرية من جهة أخرى.

جدول (12) : المؤشرات السكانية فى الفترة من 1986 ،2016م فى محافظة البحيرة.

المؤشرات السكانية	السنوات			
	1986	1996	2006	2016
إجمالي السكان نسبة الزيادة %	3217322 -	3994297 %22.6	4810000 %20.4	5652000 %17.5
السكان 0-14 النسبة %	1514756 %47.2	1540032 %38.5	1587000 %33	1693000 %30
السكان 15-59 النسبة %	1549899 %48.2	2264108 %56.7	2989000 %62	3584000 %63
السكان 60 فأكثر النسبة %	152667 %4.6	190157 %4.8	245000 %5	375000 %7
العمر الوسيط	18	19.7	22.8	23.4
نسبة النوع	103	104	104	104
نسبة الإعالة الكلية	81.5	70.3	74.7	68.3
معدل النمو السنوى	-	2.3	1.9	1.6

المصدر : الجدول من إعداد وحساب الباحث اعتماداً على بيانات التعدادات والاسقاطات السكانية للسنوات المذكورة، اسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر جـ4، محافظات الوجه البحري، المركز الديموغرافي بالقاهرة، سبتمبر 2000.

ومن خلال بيانات الجدول (12) يتضح أنه من المتوقع أن تتناقص نسب صغار السن خلال الفترة من 1996 - 2016م من 38.5% إلى 30 %، وفى المقابل، سترتفع نسب السكان فى سن العمل من 56.7% إلى 63% لنفس الفترة ومن المتوقع أن تزداد نسب كبار السن من 4.8%إلى7% خلال الأعوام القادمة نتيجة الانخفاض التدريجي المتوقع فى معدلات الخصوبة من جهة، وتحسن المستوى الصحي للسكان من جهة أخرى. إضافة إلى ذلك سيرتفع العمر الوسيط لسكان البحيرة من 19.7 سنة إلى ما يقرب من 23.5 سنة. وبناءً على هذه التغيرات ستنخفض نسب إعالة الصغار، ومن ثم نسب الإعالة الكلية من 70.3 إلى 68.3 عام 2016م. وجدير بالذكر أنه

على الرغم من الانخفاض فى نسب الإعالة إلا أن أعداد الصغار سترتفع من المليون ونصف المليون إلى مليون وسبعمائة ألف، وعلى الرغم من ذلك يلاحظ انخفاض نسبتهم إلى إجمالي السكان بحوالي 8.5% فى الفترة قيد الدراسة، وتزداد أعداد المتقاعدين من 190 ألف نسمة إلى 375 ألف نسمة، وترتفع نسبتهم من 4.8% إلى 7% من إجمالي السكان.

أما نسب النوع فلن تشهد تغيراً وأنها تتجه نحو الثبات كما هو واضح، ومن ثم الاقتراب من نقطة التوازن والنمط المعتاد بين الذكور والإناث (105).

ولاشك أن هذه التغيرات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالخصوبة، وما ستتعرض له الوفيات من تحسن خلال فترة الإسقاط، فالبيانات السابقة بنيت على افتراض انخفاض الخصوبة التدريجى، مما سينتج عنه ارتفاع فى نسب السكان فى الأعمار الوسطى والكبرى، ومن ثم نسب الأعمار الكبرى ستأخذ إتجاهاً يجعلها فى وضع يتفق مع الأنماط المعتادة فى أغلب المجتمعات.

خاتمة وتوصيات :

يهتم هذا البحث بدراسة التركيب العمري والنوعي من منظور جغرافي بحيث يركز على التباين الجغرافي لمؤشرات العمر والنوع مع محاولة تفسير التفاوت المكانى، والكشف عن مدى وجود أنماط واضحة مع محاولة لإظهار الملامح الرئيسية للسكان.

وقد كشف البحث عن بعض السمات والملامح المهمة والتغيرات الواضحة، وكذا بعض النتائج التى من أبرزها:

* يتميز مجتمع سكان البحيرة بفتوته نتيجة ارتفاع نسبة صغار السن مقابل انخفاض نسب كبار السن. وعلى الرغم من الانخفاض النسبي البسيط فى نسب صغار السن عام 1996 مقارنة بنظيره عامي 1986/76، إلا أنهم ما يزالون يمثلون نسبة كبيرة تصل إلى خمسي السكان.
* مقابل الانخفاض البسيط فى نسبة صغار السن، ارتفعت نسبة السكان فى سن العمل، فى حين انخفضت نسبة كبار السن بقدر طفيف.
* تقارب نسبة الذكور والإناث فى سن العمل خلال فترة الدراسة، حتى أن الهرم السكاني ليبدو أكثر انتظاماً وتوافقاً إلى حد كبير.
* وعلى المستوى الإقليمي يلاحظ ارتفاع نسبة السكان فى سن العمل فى كل مراكز المحافظة حتى أن النسبة لم تنخفض عن 56% تقريباً، وأن ستة مراكز فقط تنخفض نسبة السكان فى سن العمل بينهم عن المتوسط العام بنسب ضئيلة لم تتعد أدناها 2.8% فى أبو المطامير.

* ترتفع نسب الإعالة الكلية فى مراكز الأطراف تقريباً لتشمل كل مراكز الهامش الصحراوي وبعض المراكز القديمة الأخرى، وذلك نتيجة تأثير الهجرة الداخلية صوب المناطق المستصلحة فى إدكو وحوش عيسى وأبو المطامير والدلنجات، وكفر الدوار حيث النشاط الصناعى، وحيث تتسم الهجرة إلى هذه المناطق بأنها ليست هجرة أفراد، ولكنها تشمل فى الغالب كل أفراد الأسرة للمعاونة فى أعمال الزراعة، وربما يكون هذا عكس ما هو معروف من أن الهجرة تعمل على خفض نسبة الإعالة الكلية. ويؤكد ذلك انخفاض نسبة الإعالة فى المراكز النيلية التى لا تضم مناطق استصلاح جديدة أو مجتمعات صناعية.
* ارتفاع العمر الوسيط لسكان البحيرة من 18.4سنة إلى 19.7سنة فى فترة الدراسة. وقد جاءت هذه الزيادة فى أعمارالإناث بصورة أكبر عن الذكور، فارتفع العمر الوسيط للإناث من 18.9سنة إلى 22.4سنة لذات الفترة.
* فى حين تصل نسبة النوع عند الميلاد إلى مستوى معقول 104، فإنها تتفاوت بعد ذلك بين الارتفاع تارة والانخفاض تارة أخرى، وعموماً لم تقل نسبة النوع عن المتوسط العام للمحافظة 104 إلا فى خمس فئات فقط. ولا يمكن أن يعزى هذا التفاوت لغير أخطاء التبليغ والشمول التى لا تزال تعانى منها بيانات التعداد السكانية.
* وعموماً يتأثر التركيب العمري والنوعي بتوزيع السكان، بالإضافة إلى اتجاهات الهجرة الداخلية وبعض الخصوصية التى تتميز بها بعض المناطق دون الأخرى.
* وتطالعنا إسقاطات السكان فى المستقبل أن حجم السكان سيزداد بنهاية عام 2006 إلى ما يقرب من 5 مليون نسمة بنسبة زيادة تفوق 20% عن نظيره عام 1996، وأن يشهد التركيب العمري والنوعي بعض التغيرات سواء فى الشكل العام أو الأعداد المطلقة والنسبية فى الفئات العمرية. فعلى الرغم من حدوث زيادة فى أعداد السكان فى جميع الفئات العمرية، فإن نسب صغار السن إلى إجمالي السكان ستنخفض قليلاً، وسيقابلها زيادة فى حجم السكان فى سن العمل، وارتفاعاً تدريجياً فى العمر الوسيط ونسبة كبار السن.

مما سبق يتضح أن التركيب العمري والنوعي يؤدى دوراً مهماً فى التعرف على أعداد السكان فى فئات أعمار من هم فى سن التعليم المختلفة، وأعداد السكان المتوقع دخولهم سوق العمل، وهذا سيتطلب التخطيط والإعداد لاستيعاب هذه الأعداد فى المستقبل.

* وتوصى الدراسة بأنه لابد من العمل على خفض معدلات النمو السكانى واتباع الدقة الكاملة عند إجراء عملية التعداد السكانى خاصة فى مناطق الشذوذ الرقمى التى أوضحتها الدراسة.

* كما توصى الدراسة أيضا بالإهتمام بالصغار من خلال فتح مدارس جديدة لاستيعاب من هم فى سن القيد فى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، وكذلك الاهتمام بكبار السن من خلال الخدمات الصحية اللازمة .

ملحق (1) : حساب العمر الوسيط لسكان البحيرة 1976.

ذكور فقط

فئات السن	عدد السكان
أقل من 5	174794
أقل من 10	351037
أقل من 15	535620
أقل من 20	674004
أقل من 25	773109
أقل من 30	861315
أقل من 35	929618
أقل من 40	996928
أقل من 45	1057021
أقل من 50	1107102
أقل من 55	1152817
أقل من 60	1181368
أقل من 65	1210132
أقل من 70	1223608
أقل من 75	1233217
أقل من 80	1240555
العمر الوسيط	18.1 سنة

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات التعداد العام 1976

ملحق (2) : حساب العمر الوسيط لسكان البحيرة 1976.

إناث فقط

فئات السن	عدد السكان
أقل من 5	178782
أقل من 10	343806
أقل من 15	515416
أقل من 20	637159
أقل من 25	734202
أقل من 30	821469
أقل من 35	895211
أقل من 40	962800
أقل من 45	1024563
أقل من 50	1071369
أقل من 55	1118947
أقل من 60	1146833
أقل من 65	1179042
أقل من 70	1193377
أقل من 75	1207438
أقل من 80	1219360
العمر الوسيط	18.9 سنة

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات التعداد العام 1976

ملحق (3) : حساب العمر الوسيط لسكان البحيرة 1986.

ذكور فقط

فئات السن	عدد السكان
أقل من 5	258646
أقل من 10	489227
أقل من 15	694626
أقل من 20	881200
أقل من 25	1026279
أقل من 30	1141951
أقل من 35	1239050
أقل من 40	1338441
أقل من 45	1405935
أقل من 50	1465440
أقل من 55	1513198
أقل من 60	1553856
أقل من 65	1586517
أقل من 70	1606835
أقل من 75	1618985
أقل من 80	1627032
العمر الوسيط	18.2 سنة

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات التعداد العام 1986

ملحق (4) : حساب العمر الوسيط لسكان البحيرة 1986.

إناث فقط

فئات السن	عدد السكان
أقل من 5	252959
أقل من 10	474487
أقل من 15	667934
أقل من 20	840266
أقل من 25	970289
أقل من 30	1095356
أقل من 35	1194721
أقل من 40	1287830
أقل من 45	1357896
أقل من 50	1419632
أقل من 55	1475378
أقل من 60	1512101
أقل من 65	1548423
أقل من 70	1567441
أقل من 75	1580278
أقل من 80	1590290
العمر الوسيط	18.2 سنة

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات التعداد العام 1986

ملحق (5) : حساب العمر الوسيط لسكان البحيرة 1996.

ذكور فقط

فئات السن	عدد السكان
أقل من 5	231261
أقل من 10	503008
أقل من 15	790254
أقل من 20	1041017
أقل من 25	1226346
أقل من 30	1375115
أقل من 35	1511000
أقل من 40	1638908
أقل من 45	1741488
أقل من 50	1832879
أقل من 55	1894906
أقل من 60	1941883
أقل من 65	1982221
أقل من 70	2009466
أقل من 75	2025256
أقل من 80	2036256
العمر الوسيط	19.5 سنة

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات التعداد العام 1996

ملحق (6) : حساب العمر الوسيط لسكان البحيرة 1996.

إناث فقط

فئات السن	عدد السكان
أقل من 5	223387
أقل من 10	256094
أقل من 15	526391
أقل من 20	765996
أقل من 25	962670
أقل من 30	1120539
أقل من 35	1251729
أقل من 40	1379907
أقل من 45	1477384
أقل من 50	1559811
أقل من 55	1622455
أقل من 60	1665870
أقل من 65	1707202
أقل من 70	1731932
أقل من 75	1748584
أقل من 80	1761654
العمر الوسيط	22.4 سنة

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات التعداد العام 1996

ملحق (7) : حساب العمر الوسيط لسكان البحيرة 1976.

فئات السن	عدد السكان
أقل من 5	353576
أقل من 10	694843
أقل من 15	1051046
أقل من 20	1311163
أقل من 25	1507311
أقل من 30	1682784
أقل من 35	1824829
أقل من 40	1959728
أقل من 45	2081584
أقل من 50	2178471
أقل من 55	2271764
أقل من 60	2328201
أقل من 65	2389174
أقل من 70	2416985
أقل من 75	2440655
أقل من 80	2459915
العمر الوسيط	18.4 سنة

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات التعداد العام 1976

ملحق (8) : حساب العمر الوسيط لسكان البحيرة 1986.

فئات السن	عدد السكان
أقل من 5	511605
أقل من 10	963714
أقل من 15	1362560
أقل من 20	1721466
أقل من 25	1996568
أقل من 30	2237307
أقل من 35	2433772
أقل من 40	2571332
أقل من 45	2708892
أقل من 50	2830133
أقل من 55	2933637
أقل من 60	30111018
أقل من 65	3080001
أقل من 70	3118637
أقل من 75	3144324
أقل من 80	3162383
العمر الوسيط	18 سنة

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات التعداد العام 1986

ملحق (9) : حساب العمر الوسيط لسكان البحيرة 1996.

فئات السن	عدد السكان
أقل من 5	454648
أقل من 10	982489
أقل من 15	1540032
أقل من 20	2030400
أقل من 25	285404
أقل من 30	2692042
أقل من 35	2959117
أقل من 40	3215203
أقل من 45	3415260
أقل من 50	3589078
أقل من 55	3713749
أقل من 60	3804141
أقل من 65	3885811
أقل من 70	3937786
أقل من 75	3970228
أقل من 80	3994298
العمر الوسيط	19.7 سنة

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات التعداد العام 1996

ملحق (10) : العمر الوسيط لسكان حضر وريف محافظة البحيرة 1996م.

فئات السن	الحضر	الريف
أقل من 5	95609	359039
أقل من 10	205522	776967
أقل من 15	324236	1215796
أقل من 20	428959	1601441
أقل من 25	508823	1876580
أقل من 30	578425	2113616
أقل من 35	645307	2313809
أقل من 40	708095	2507107
أقل من 45	762179	2653080
أقل من 50	806256	2782821
أقل من 55	238624	2875124
أقل من 60	860749	2943391
أقل من 65	882195	3003615
أقل من 70	895136	3042649
أقل من 75	903755	3066472
أقل من 80	910276	3084021
العمر الوسيط	21 سنة	19.3 سنة

المصدر: الجدول من عمل الباحث اعتماداً على بيانات التعداد العام 1976

المراجع والمصادر

أولاً : المراجع والمصادر باللغة العربية :

1- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، التعداد العام للسكان، سنوات متعددة.

2- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، الكتاب الاحصائى السنوى للجمهورية، سنوات متعددة.

3- المركز الديموجرافي بالقاهرة، سبتمبر 2000،اسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر لأغراض التخطيط والتنمية 2001-2021، جـ4 محافظات الوجه البحرى.

4- عبدالرحيم عمران، 1988، سكان العالم العربى حاضراً ومستقبلاً، نيويورك: صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية.

5- عبدالمجيد فراج، 1975، الأسس الاحصائية للدراسات السكانية، دار النهضة العربية، القاهرة.

6- فايز محمد العيسوى، 2001، أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

7- فتحى محمد ابو عيانة، 1980، جغرافية سكان الإسكندرية، دراسة ديموغرافية منهجية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية.

8- ـــ ، 1987، مدخل إلى التحليل الاحصائي فى الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

9- ـــ ، ب ، ت ، مشكلات السكان فى الوطن العربى،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

10- وارين تومسون ، دافيد لويس ، 1969 ، مشكلات السكان (مترجم)، دار الفكر العربى، القاهرة.

ثانياً : المراجع باللغة الانجليزية :

1- Coale, A,J, 1964, "How a Population Ages or Grows Younger" in R, Freedman (ed,) Population: The Vital Revolution, Garden City, N,Y,: Anchor Books, pp, 47-58.

2- Hermalin, A., 1966, "The Effect of Changes in Mortality Rates on Population Growth and Age distribution in the United States, "Milbank Memorial Fund Quarterly, 44.

3- Morrison, P,A., 1972, "Dimensions of the Population Problem in the United States" in the Commission on Population Growth and the American Future, Population Distribution and Policy, Washington, Dc: US Government Printing Office.

4- Peters, G,L., and R,P, Larkin, 1989, Population Geography", Dubuque, Iowa: Kendall Hunt Publishing Company.

5- South S, J., 1991, "Age Structure and Public Expenditure on Children", Social Science Quarterly 72, (2).

6- Trewartha, G, T., 1969, "A Geography of Population Characteristics", in P, F, Griffin (ed,) Geography of Population: A Teacher's Guide, Palo Alto: Fearon Publishers.

7- U, N., 1998, World Population Prospects, New York: The United Nations,
8- Weeks, J.R., 1986, Population: An Introduction to Concepts and Issues. Belmont, CA: Wedsworth Publishing Company.
9- Williams. R. J. and S. P. Gloster 1992. "Human Sex Ratio As It Relates to Caloric Availability". Social Biology. 39.

* * *

المقومات الطبيعية للسياحة بمنطقة ينبع بالمملكة العربية السعودية

د. شحاته سيد أحمد طلبه*

المقدمة :

تعتبر السياحة[1] أحد الأنشطة الحيوية على المستوى العالمي ، وتعد من صناعات العصر المؤثرة بشكل مباشر في المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للدول، وذلك لارتباطها بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعامل مهم في مجموعة العوامل التي تساعد على تطوير اقتصاد الدول. حيث تعتمد كثير من دول العالم على القطاع السياحي كمصدر أساسي للدخل الوطني وعاملاً من عوامل دعم وتحسين ميزان المدفوعات وتوسيع قاعدة الاقتصاد الوطني وتشجيع استثمار رؤوس الأموال وتنشيط الحركة التجارية وتوفير العملات الأجنبية. إضافة إلى دوره المهم في استكمال وتوفير مرافق البنية الأساسية وتوفير فرص العمل وتأثيره على الحياة الاجتماعية والفكرية والثقافية أكثر من أي قطاع اقتصادي آخر.

---

* أستاذ مساعد بقسم الجغرافيا – كلية الآداب – جامعة القاهرة.

(1) لابد من توضيح بعض المفاهيم الخاصة بالنشاط الذي يمارسه الإنسان في أوقات لا يعمل فيها ، من هذه المفاهيم ما يعرف باسم:-

1. الترويح " Recreation " : وهي الأنشطة التي يمارسها الفرد أثناء وقت فراغه سواء أكان سائحاً أو متنزهاً.
2. التنزه " Excursion " : هو الرحلة القصيرة التي يقوم بها الفرد ولمدة قصيرة ولكن بدون قضاء ليلة خارج سكنه. ومن خلال هذه الرحلة يمارس الفرد أنشطة ترويحية.